

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1430 @

قال أبو بكر وحدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة الضبي عامر بن عمران قال حدثنا إسحق بن إبراهيم الموصلي واللفظ في الروايتين مختلط قال دخلت على هرون الرشيد فقال يا إسحق أنشدني شيئاً من شعرك فأنشدته .

(وآمرة بالبخل قلت لها اقصدي % فذلك شيء ما إليه سبيل) .

(أرى الناس خلان الجواد ولا أرى % بخيلاً له في العالمين خليل) .

(وإني رأيت البخل يزري بأهله % فأكرمت نفسي أن يقال بخيل) .

(ومن خير حالات الفتى لو علمته % إذا نال شيئاً أن يكون ينيل) .

(عطائي عطاء المكثرين تكرماً % ومالي كما تعلمين قليل) .

(وكيف أخاف الفقر وأحرم الغنى % ورأي أمير المؤمنين جميل) .

فقال لا كيف إن شاء الله يا فضل أعطه مائة ألف درهم ثم قال في در أبيات تأتينا بها يا إسحق ما أجود أصولها وأحسن فصولها فقلت يا أمير المؤمنين كلامك أحسن من شعري فقال يا فضل أعطه مائة ألف أخرى قال إسحق فكان ذلك أول مال اعتقدته .

وأخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال أخبرنا أبو سعد السمعاني قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفرغولي فيما أجاز لي مشافهة قال حدثنا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدوية الحافظ بدهستان قال حدثني علي بن أحمد الأنصاري أبو الحسن الأندلسي ببیت المقدس قال أخبرني أبو محمد غانم بن وليد المخزومي قال أخبرني أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي قال أخبرني أحمد بن أبان بن سيد اللغوي قال أخبرني أبو علي إسماعيل ابن القاسم القالي قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا ثعلب النحوي فذكر بإسناده مثله